



لا خير في شعر يمالئ ظالماً
متجانفاً عن دينه غداراً
أتى تعيش قصيدتي في لحنها
مسرورة والبغي يهدم داراً
أتى أرقصها على أوزانها
وأنا أرى في سوريا الإنذاراً
وأرى دمشق الشام تخفض رأسها
خجلاً وتدعو ربها استنصاراً
وأرى اعتداءً صارخاً غي درعة
وأرى جنوداً يحكمون حصاراً

يطأون أعناق الرجال إهانةً

وعلى المساجد يطلقون النارا

تغتال دباباتهم وكأنها

تلقى العدو وجيشه الجرّارا

كانت مخبّأة لتقتل شعبها

حقداً عليه وتهتك الأستارا

بئس الجيوش إذا غدت ألعوية

بيد الطغاة وداست الأزهارا

أسفي على الجيش الذي ترك العدى

ومضى يحارب شعبه استكبارا

عهدي بأنّ الجيش يحمي شعبه

ويصدّ عن أوطانه الأخطارا

لكنه في الشام أصبح قاتلاً

يرمي الصدور العاريات جهارا

أرأيت في الدنيا نظاماً صالحاً

للحكم يُلقم شعبه الأحجارا؟!

هي شامنا... لا سلّم الله الذي

قطع الطريق وحركّ الإعصارا

إني لأبصر للعدو نهاية

سوداء تنهي السوق والسمسارا

وتعيد أرض الشام أرضاً حرّة

تستقبل الفضلاء والأخبارا

هي سنّة الرحمن تحكم كونه

أن لا يرى الباغون إلا العارا

أبشر بنصر في شامك حاسم

يشفي الصدور ويذهب الأكدارا